«الخارجية» السعودية: إيران ماطلت ورفضت استكمال التحقيق بحادثة السفارة

مفتي المملكة: دعوات تدويل الحرمين «حاقدة وضالة»

الرياض - «وكالات»: ندّد مفتي عام السعودية رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، بالادعاء والأقاويل التي روجت لها وسائل إعلام محسوبة على قطر تطالب بتدويل الحرمين الشريفين، مؤكداً أن تلك الدعوات «ضالة وحاقدة».

وأشار المفتي خلال تصريحاته إلى أن ما خرج من تلك الوسائل مزيف، المراد منه إثارة البلبلة والقلاقل بين المسلمين، والنيل من وحدتهم وتمسك كلمتهم، وفقا لصحيفة الشرق الأوسط اللندنية.

وأرجع نشر تلك الادعاءات الكاذبة في هذا التوقيت إلى نية إحداث زوبعة واستهداف وحدة كلمة المسلمين، مؤكداً أن جميع المسلمين يشهدون على ما تقوم به السعودية ويلفون معها، وكانت ولا تزال تطوع كل إمكاناتها لخدمة الحرمين الشريفين وتتشرف بذلك، مبينا أن السعودية تخدم ملايين الحجاج والمعتمرين وتذلل جميع الصعوبات التي قد تواجه أداء مناسكهم ولا تفرق بين أجناسهم، كما أنها تعمل على استتباب الأمن والاستقرار لهم استنادا إلى تعاليم الدين الحنيف والأعراف التي تصدر من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ونائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز.

وذكر رئيس هيئة كبار العلماء بالسعودية، أن حكومة المملكة لم تقصر طوال تاريخها في خدمة الحرمين الشريفين وسخرت جميع إمكاناتها لخدمة قاصدي الحرمين الشريفين بكل يسر وسهولة.

وأكد الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، أن مشاهد اصطفاف المسلمين ووحدة كلمتهم غاظت الأعداء، وهم يسعون بذلك إلى استهداف تلك الوحدة، التي يظهر فيها المسلمون الذين يأتون من أصقاع الأرض في أدائهم مناسك العمرة والحج بكل طمأنينة وسكينة وهدوء.

رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبد العزيز آل الشيخ

ووصف آل الشيخ الدعوات التي تسعى للنيل من الخدمات الجليلة التي تقدمها السعودية طوال تاريخها تجاه الحرمين الشريفين بأنها «خبيثة وفاسدة»، وأنها أغفلت ما قامت به السعودية من تذليل للصعاب والحرص كل الحرص على راحة وسلامة الحجاج والمعتمرين وتمكينهم من أداء مناسكهم.

من جهة أخرى أوضح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية أن السلطات الإيرانية استمرت في مماطلتها ورفضها استكمال الإجراءات المتعلقة بالتحقيق في حادثة اقتحام سفارة المملكة العربية السعودية في طهران وقنصليتها العامة في مشهد، رغم مضي أكثر من ستة ونصف الستة، وعمدت إلى الابتزاز بغرض الحصول على امتيازات دبلوماسية داخل المملكة في ظل قطع العلاقات بين البلدين.

وأضاف المصدر أن السلطات الإيرانية انتهجت أساليب ملتوية ومنها رفضها وصول فريق سعودي إلى أراضيها للمشاركة مع الجهات المختصة الإيرانية في معاينة مقر السفارة في طهران، والقنصلية العامة في مشهد، وذلك لإنهاء الإجراءات المتعلقة بممتلكات المملكة في طهران ومشهد، رغم موافقتها المبدئية على ذلك.

وأشار إلى أن هذه المماطلات تعكس سلوك ونهج الحكومة الإيرانية وعدم احترامها للعهود والمواثيق والقوانين الدولية، وانتهاكها حرمة البعثات الدبلوماسية، وهو نهج دأبت عليه على مدى 38عاما.

وأكد المصدر أنه بناء على ما سبق، فإن المملكة رأت توضيح هذه الحقائق وأنها سوف تقوم من جانبها بإيضاح ذلك للمنظمات الدولية واتخاذ كافة الإجراءات التي تضمن حقوقها الدبلوماسية وفقا لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية وأحكام القانون الدولي.

من ناحية أخرى قضت المحكمة السعودية الجزائية المتخصصة بسجن إرهابي يمني 19 عاما والإبعاد من أراضي المملكة، بعد ثبوت إدانته بالعمل كمستثمر لأموال تنظيم القاعدة في السعودية، إلى جانب تستره على خطط لاستهداف منشآت نفطية وضرب بارجة أمريكية بالخليج، وجمعه مبالغ مالية عن طريق الزكاة والتبرعات لتمويل جهات مشبوهة.

وداانت المحكمة في قرارها الابتدائي المتهم الثبوت انتهاجه المنهج التكفيري، ومبايعته زعيم تنظيم القاعدة وسفره إلى أفغانستان أكثر من مرة والتحاقه بمعسكرات التنظيم وقيامه هناك بتدريب الشباب على استخدام السلاح، وفقا لصحيفة عكاظ السعودية.

وثبت لدى المحكمة علم المتهم عن طريق أحد الأشخاص عن قرب استهداف تنظيم القاعدة لمنشآت نفطية في ينبع وأنابيب النفط في المملكة وضرب البارجة الأمريكية بالخليج وعدم إبلاغ الجهات الأمنية عن ذلك، وقيامه بتوزيع كلمات لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن لم نسخه أقراصا تتضمن طرق إعداد المتفجرات.

وأدين المتهم كذلك بحث أشخاص بالبقاء في منازلهم حتى لا يقبض عليهم بواسطة الجهات الأمنية، وعلمه بقيام أحد المشبوهين بتنمية الأموال داخل المملكة لصالح تنظيم القاعدة واشتراكه في استثمار هذه الأموال، واستعداده لتوفير جهاز حاسب آلي لصالح قائد تنظيم القاعدة في المملكة عبدالعزيز المقرن، وتدريبه لمجموعة من الشباب على استخدام السلاح، والاتجار في الأسلحة بيعاً وشراء بقصد الكسب المادي.

وشمل الحكم الصادر ضد المدعى عليه حيازته جهاز حاسب آلي يحتوي على ما من شأنه المساس بالنظام العام، وسلاح رشاش من نوع كلاشنكوف ونصف صندوق ذخيرة، وعلمه بقيام مجموعة من الأشخاص بإعداد معسكر داخل المملكة لتدريب الشباب لإلحاقهم بالمقاتلين في العراق، وجمعه مبالغ مالية عن طريق الزكاة والتبرعات ودفعها لجهات مشبوهة.

وشملت الإدانة تستره على تنظيم القاعدة الإرهابي بجمع مبالغ مالية تجاوزت المليون ريال، واستلامه من أحد الأشخاص كيساً يحتوي على مبلغ مالي قدره 800 ألف ريال، وحيازته لجهازي اتصال لاسلكي مع علمه أنها ممنوعة.

مساعٍ دولية لتسليم الحديدة.. وولد الشيخ يعود للمنطقة

الجيش اليمني يكبد الانقلابيين خسائر فادحة في جبهة نهم

الجيش اليمني

عدن - «وكالات»: أكد مصدر حكومي يمني وجود مساعٍ دولية لعقد مفاوضات بين الحكومة اليمنية والميليشيات الإنقلابية، بهدف التفاهم على تنفيذ خريطة الأمم المتحدة بخصوص عملية تسليم محافظة الحديدة وموانئها.

وأوضح المصدر أن المجتمع الدولي يبذل جهوداً مكثفة لتقريب وجهات النظر، عبر مفاوضات غير مباشرة، لكنها تعتمد على المرجعيات الثلاث المتمثلة في المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني والقرار 2216، مشدداً على أن الحكومة متمسكة بالسلام خياراً وحيداً لحقن الدماء واستعادة مؤسسات الدولة، وفقاً لصحيفة عكاظ السعودية.

وتوقع المصدر أن يصل مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ إلى المنطقة مع عدد من سفراء الدول دائمة العضوية بمجلس الأمن لعقد لقاءات مكثفة مع الأطراف اليمنية الأسبوع المقبل.

وكان السفير الأمريكي لدى اليمن مايو تولر أوضح خلال مؤتمر صحافي عقده في جدة، أن بلاده ستضطلع خلال الأسابيع المقبلة بدور فعال لإعادة جمع أطراف الصراع اليمني على طاولة الحوار تحت مظلة الأمم المتحدة، واصفاً الحوثيين بالمعضلة التي تعرقل الحل السياسي.

من ناحية أخرى نفذت وحدات الجيش اليمني بمساندة طيران التحالف العربي، ضربات ضد الميليشيات الإنقلابية في مديرية نهم شرق صنعاء أدت إلى خسائر كبيرة في صفوف الميليشيات وعتادهم.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية عن مصادر عسكرية ميدانية، أن وتيرة المعارك اشتدت اليوم الثلاثاء، في جبهة نهم تحديداً في منطقتي مسورة ووادي محلي.

وأكدت المصادر، أن قدرات الميليشيات الإنقلابية في تراجع مستمر، وأن الأيام القادمة ستشهد تحولات نوعية على مستوى سير عمليات الجيش اليمني هناك، وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء السعودية «واس» أمس الثلاثاء.

من جهة أخرى اتهم وزير الإدارة المحلية في الحكومة اليمنية الشرعية، عبدالرقيب فتح، اليوم الإثنين، الحوثيين وحلفائهم برفض أي مبادرات رامية إلى إحلال السلام في البلاد، التي تشهد حربا عنيفة منذ أكثر من عامين ونصف العام.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية «سبأ»، عن فتح قوله، «إن الميليشيات الإنقلابية المتمثلة في الحوثيين وحلفاءهم، ترفض كل فرص السلام والمبادرات التي تقدمها الحكومة والمنظمات وأي مبادرات إنسانية رامية إلى إحلال السلام والإفراج عن المعتقلين والمختطفين في سجونها بدون أدنى سبب».

واعتبر فتح «إن منع الميليشيات من زيارة رئيس الصليب الأحمر بيتر ماورير، والوفد المرافق له، إلى السجون في عدد من المحافظات الخاضعة لسيطرتها، دليل على تهرب الميليشيات من كل المبادرات الإنسانية التي تكفلها كافة القوانين الدولية والإنسانية».

وأشار إلى أن رئيس الصليب قام بزيارة كل الأسرى في محافظة تعز، الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية، واطمأن على أوضاعهم.

وأضاف فتح أن المبادرة، التي أطلقها رئيس الوزراء أحمد عبيد ابن دغر، أثناء استقباله لرئيس الصليب الأحمر في عدن، لإطلاق السجناء والأسرى والمختطفين دون شروط «تأتي من حرص الحكومة على كافة أبناء الشعب اليمني واهتمامها بمعاناة المختطفين في السجون، لكن للأسف تم رفض تلك المبادرة من قبل ميليشيات الحوثي والمخلوع علي عبدالله صالح».

الجيش يقصف أهدافاً لداعش شمال شرقي البلاد

الرئيس اللبناني: لا تراجع أمام الإرهاب

ميشال عون أثناء إلقاء كلمته

بيروت - «وكالات»: أكد الرئيس اللبناني العماد ميشال عون أمس الثلاثاء أنه لا تراجع أمام الإرهاب بكل أشكاله.

وقال عون، في كلمة له خلال ترؤسه الاحتفال المركزي الذي أقيم أمس بمناسبة العيد الثاني والسبعين للجيش اللبناني وتخريج مجموعة من الضباط في الكلية الحربية، «أؤكد أمامكم أنه لا تراجع أمام الإرهاب بجميع وجوهه وتنظيماته، والجيش على جهوزية دائمة لمواجهته، وكذلك مؤسساتنا الأمنية، وقد كان لبنان سباقاً في حربه على الإرهاب».

وأضاف «الجيش واجه الإرهابيين في محطات متتالية ونجح في تعزيز الاستقرار السياسي والأمني في البلاد، وتثبيت السلام على حدودنا الجنوبية، بفضل التفاف الشعب حوله، وتمسك لبنان بتنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة، وعلينا أن نستثمر هذا الاستقرار، كمسؤولين سياسيين، في تحقيق نهضة اقتصادية يتوق إليها اللبنانيون».

وأشار إلى أن «الأخطار التي تتهدد الوطن كثيرة، على الحدود وفي الداخل، وقد علمتنا تجربة السبعينيات أن الوطن لا يبقى موحداً إذا شل جيشه، فشل الجيش هو شل للوطن، شل للأمن والاستقرار، شل للكرامة الوطنية... فلا تسمحوا لحملات التشكيك بالنيل من معنوياتكم، وكونوا على قدر المسؤولية».

وأضاف «أخر نصر للبنان، كان تحرير منطقة غالية من الحدود الشرقية من براثن التنظيمات الظلامية، وتثبيت الطمأنينة والأمان فيها، فيما نتطلع الآن إلى قوائنا المسلحة المثابرة لتحقيق نصر جديد، وتحرير ما تبقى من أراض استباحها الإرهاب لسنوات، وكلنا أمل بأن تسهم هذه التطورات في تسريع الكشف عن مصير رفاقكم المخطوفين منذ ثلاث سنوات ولا يزال مصيرهم مجهولا، وفي تبريد قلوب أهلهم ومؤسستهم واللبنانيين أجمعين».

من ناحية أخرى ذكر تقرير إخباري أن الجيش اللبناني قصف جوا وبالمدفعية الإثنين، أهدافا لداعش شمال شرقي البلاد.

وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام الوطنية اللبنانية أن طائرة تابعة لسلاح الجو اللبناني من نوع «سيسنا» قصفت اليوم، أهدافا لداعش في جرود رأس بعلبك والقاع شمال شرقي البلاد بخمسة صواريخ جو أرض.

كما قصف الجيش اللبناني أيضاً بالمدفعية الثقيلة مواقع لداعش في نفس المنطقة بعد رصد تحركات مشبوهة.

يذكر أن مسلحي تنظيم داعش يسيطرون على جرود منطقة القاع ورأس بعلبك شمال شرقي لبنان.

معصوم: الاستفتاء في كردستان مجرد طموح

العراق: مقتل وإصابة 3 من الشرطة الاتحادية بتفجير في ديالي

بغداد - «وكالات»: اعتبر رئيس الجمهورية العراقية فؤاد معصوم، أمس الثلاثاء، أن مشروع الاستفتاء في إقليم كردستان مجرد «طموح»، مؤكداً أنه لا يمكن أن يتحقق الانفصال بالوقت الحاضر.

وقال معصوم في حديث خلال لقاءه بعدد من البعثات الدبلوماسية في بغداد إن «الاستفتاء لا يعدو سوى طموح ولا يمكن أن يتحقق الإنفصال في الوقت الحاضر»، معرباً عن أمله أن «يبقى العراق واحد موحد» وفقا لموقع السومرية العراقي.

ودعا معصوم «كافة الدول الصديقة إلى دعم العراق لإعمار المناطق المحررة، وضرورة استمرار العملية السياسية بالعراق، بالإضافة إلى إجراء الانتخابات النيابية وحل المشاكل العالقة بين المركز والإقليم».

من ناحية أخرى أفاد مصدر أمني في محافظة ديالى العراقية يوم الإثنين، بمقتل وإصابة 3 عناصر من الشرطة الاتحادية بتفجير عبوة ناسفة شمال شرقي المحافظة.

وأضاف المصدر بحسب «الغد برس»، أن «عبوة ناسفة انفجرت مستهدفة دورية للشرطة الاتحادية أثناء مرورها بطريق في قرية الهرامشة بمنطقة توكل، في أطراف قضاء المقدادية شمال شرقي ديالى، ما أسفر عن مقتل أحد عناصر الشرطة في الدورية وإصابة اثنين آخرين بجروح متفاوتة».

وتابع أن «قوة أمنية إضافية وصلت إلى مكان الحادث وفرضت إجراءات أمنية في المنطقة، فيما تم نقل القتيل إلى دائرة الطب العدلي والمصابين إلى المستشفى للتلقي العلاج».

يشار إلى أن 5 مدنيين بينهم نساء سقطوا ما بين قتيل وجريح نتيجة تفجير عبوتين ناسفتين بأطراف قضاء المقدادية شمال شرقي ديالى خلال الأيام الثلاثة الماضية.

من جهة أخرى قتل 30 من مسلحي تنظيم داعش في هجومين منفصلين شمال غرب مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى شمال بغداد.

وذكرت خلية الاعلام الحربي التابعة لقيادة العمليات العراقية المشتركة في بيان لها يوم الاثنين أن «طيران الجيش واستنادا لمعلومات ميليشيات الحشد الشعبي، وجه ضربة جوية أسفرت عن تدمير مجموعة تابعة لعناصر داعش الإرهابي، حاولت التعرض لخط الصد في منطقة تل صفوك قرب الحدود السورية».

وأوضح البيان أن القصف أدى إلى مقتل 20 من مسلحي داعش وتدمير 6 سيارات مختلفة الأنواع، واحدة منها كانت ملغمة.

وعلى صعيد متصل، أعلنت قيادة ميليشيات الحشد الشعبي في بيان، أن قوات اللواء الاول في الحشد الشعبي وبإسناد طيران الجيش العراقي تمكنت من صد تعرض لتنظيم داعش لمواقعها قرب مجمع الحمدانية السكني المحاذي للحدود العراقية السورية شمال غربي العراق.

وأشار البيان إلى أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل 10 من مسلحي تنظيم داعش، وإحراق 6 سيارات مختلفة الأنواع تابعة لهم.

تفجير سابق في العراق

كما أفاد مصدر عسكري عراقي، الإثنين، بمقتل 18 من عناصر تنظيم داعش في حملة نفذها الجيش العراقي وسط صحراء عكاشات وعانة 500 كيلومتر و300 كيلومتر غربي بغداد على التوالي.

وقال المصدر إن «قوات من الجيش العراقي نفذت اليوم الاثنين حملة عسكرية بمشاركة العشائر، بحثاً عن عناصر داعش الذين يقبعون في الصحراء، وينفذون عملياتهم المسلحة ضد المدنيين والقوات العسكرية وتمكنت من مهاجمتهم في صحراء عكاشات حيث قتلت عشرة منهم واستولت على أسلحة خفيفة ومتوسطة».

وعلى الصعيد نفسه، أعلن المصدر مقتل 8 من عناصر داعش في اشتباكات خاضتها قوات الجيش العراقي والحشد العشائري الانباري ظهر اليوم الإثنين ضد عناصر تنظيم داعش في صحراء عانه 300 كيلومتر غرب بغداد.

وتشهد صحراء الانبار الواقعة غرب البلاد والمحاذية لحدود سوريا والأردن والسعودية، سيطرة لتنظيم داعش، الذي قام بإعادة ترتيب صفوفه بها، عشية خسارته في أغلب المدن العراقية التي يسيطر عليها.

وتنوي الحكومة العراقية إضعاف قوة التنظيم وطرده من صحراء الأنبار تمهيداً لإعادة افتتاح الحدود مع دولتي الأردن وسوريا وإعادة تنشيط الحركة التجارية بين البلدان الثلاثة.